رسالة في الكلام على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها

لبهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣هـ)

د. عمر محمد عبد الله المديفر (*)

الملخص

تتحدث هذه الرسالة على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها، لكاتبها بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧٣هـ).

وهدفت هذه الرسالة إلى إيضاح تفسير البسملة وبيانها، وذكر مجموعة من الأحاديث النبوية وكلام السلف في تفسيرها، مضمنة لبعض أقوال علماء التفسير فيما جاء في بيانها.

تألف هذا البحث من مقدمة وقسمين، جاءا في دراسة الرسالة ومؤلفها ومن ثم النص المحقق.

ومن أبرز النقاط التي جاءت في ثنايا هذا التحقيق ما يلي:

١. ذكر المؤلف جملة كبيرة من النصوص منسوبة لقائليها.

٢. التنوع في ذكر النصوص والأقوال من العصور المتعاقبة.

٣. يستشهد المؤلف بالأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها.

٤. لم يحكم المؤلف على النصوص الواردة إلا في موضع واحد.

الكلمات المفتاحية: بسم الله الرحمن الرحيم – البسملة – فضل البسملة – بهاء الدين السبكي.

(*) الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة– المدينة المنورة.





Abstract

This treatise discusses the Noble Basmala and its mentioned virtues, authored by Bahā' al-Dīn Abū Ḥāmid Aḥmad ibn 'Alī ibn 'Abd al-Kāfī al-Subkī (d. 773 AH).

The purpose of this treatise is to elucidate the interpretation and explanation of the Basmala, presenting a collection of Prophetic hadiths and statements of the predecessors in its interpretation, incorporating various interpretative opinions of exegetical scholars regarding its exposition.

The research consists of an introduction and two sections, addressing the study of the treatise and its author, followed by the critically edited text.

The most prominent points that came within this critical edition are as follows:

1- The author cited a large collection of texts attributed to their original speakers.

2- A diversity of texts and sayings from successive historical periods is presented.

3- The author cites fabricated hadiths and those without authentic origins.

4- The author did not evaluate the cited texts except in one instance.

Key words: Bismillah al-Rahman al-Raheem - Al-Basmala - The Virtue of the Basmalah - Baha' al-Din al-Subki.





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد.

القرآن العظيم كلام الله ﷻ معين لا ينضب، دأب العلماء العكوف على دراسته وتأمله واستخراج كنوزه وبيان معانيه في كل عصر وزمان، بدأً بنزوله وحتى يومنا هذا لا تكل منه العلماء ولا تمل، حتى ضربوا لنا جميل العمل وقويمه في ذلك، والحمد لله.

ومن هؤلاء العلماء بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي، سار على دربهم ونهل من معينه، فاخرج لنا هذه الرسالة، وهي ضمن مجموع بعنوان (النفحات المسكية في التذكرة السبكية) أورد فيه جامعه رسائل في فنون متعددة لعلماء من آل السبكي، ومما جاء فيه هذه الرسالة، وهي في الحديث على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها، ذكر فيها بهاء الدين السبكي جملة من الأحاديث والمعاني الواردة في بيان وتفسير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الرسالة وأسباب اختيارها:

تأتي أهمية هذه الرسالة في كونها متعلقة بأشرف العلوم تفسير كلام الله ﷻ وبيان معانيه، وذلك من خلال تحقيق هذه الرسالة ونشرها بين طلاب العلم، وإضافة مميزاتها وبيان مآخذها قبل إضافتها للمكتبات العلمية؛ ومن ثم الاطلاع على الجديد من جهود العلماء في تدبرهم لكتاب الله ﷻ، فيقفوا على نموذج لجهود العلماء في ذلك العصر.

أهداف تحقيق المخطوط:





١. دراسته وضبطه ونشره.

٢. شحذ الهمم لإخراج وتحقيق المخطوطات ونشرها وإيصالها للمكتبات العلمية.

٣. بيان نموج من جهود العلماء في كل عصر في دراسة وتدبر آيات القرآن الكريم.

٤. تعريف الباحثين بهذا المجموع الذي أورد فيه جامعه رسائل في فنون متعددة لعلماء من آل السبكي لتحقيقه ونشره.

الدراسات السابقة:

لم أقف –فيما اطلعت عليه– على من قام بتحقيق هذا المخطوط وإخراجه علميًّا ودراسته، فاستعنت بالله على تحقيق هذه الرسالة ودراستها ونشرها، وإضافتها للمكتبات العلمية مساهمة بتحقيق جزء من تراثنا، وفيه تعريف بأصل هذا المخطوط للمساهمة في الحث على تحقيقه ونشره.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة وقسمين:

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: ترجمة المؤلف، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الرابع: مشايخه وتلاميذه.

المبحث الخامس: مذهبه وعقيدته.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: وفاته.





الفصل الثاني: دراسة المخطوط، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: مصادر المخطوط.

المبحث الثالث: مزايا المخطوط والمآخذ عليه.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية، وإدراج صورها.

القسم الثاني: النص المحقق.

منهج التحقيق:

١. الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

٢. كتابة الآيات بالرسم العثماني.

٣. تخريج الأحاديث من مصادرها، مع ذكر بعض أقوال علماء الحديث عليها، ما لم تكن في الصحيحين أو أحدهما.

٤. عزو الأقوال والنصوص إلى قائليها.

٥. ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في نص المؤلف دون الصحابة ﷺ، ولا أترجم لمن ورد في الدراسة مكتفيًا بالإحالة طالبًا للاختصار، وربما أشير لتاريخ الوفاة لبيان أحدهم.

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: ترجمة المؤلف(١)، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

بهاء الدين أبو حامد أحمد بن عليّ بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن نشوان بن سوار بن سليم السبكي الأنصاري الشافعي، الشيخ ابن قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن(٢).

قال ابن حجر(٣): "سماه أبوه في أول ما ولد تماما ثم تسمى أحمد بعد أن جاز سن التمييز".

المبحث الثاني: ولادته ونشأته.

ولد في ليلة الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبع مئة بالقاهرة(٤).

نشأ في أسرة بارزة مشتهرة بالعلم والعلماء والقضاء والتدريس، ولا تخفى مكانة أسرة السبكي في زمانهم، فوالده تقي الدين أول من ذاع صيته من علماء السبكية والقضاة والمدرسين، وهو صاحب التصانيف (ت٧٥٦هـ)، ومنهم أخوه تاج الدين صاحب طبقات الشافعية وغيرها (ت٧٧١هـ)، وهو أحدث سنًّا من أخيه بهاء الدين.

---

(١) للمزيد في ترجمته ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧)، ومعجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٢)، وطبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٧٨/٣)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (١/ ٢٤٨)، والمنهل الصافي لابن تغري بردي (٤٠٨/١)، وبغية الوعاة للسيوطي (٣٤٢/١)، ودرة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي المكناسي (١٠٠/١)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١٧٩/١)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٢/٢).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧). والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (١/ ٢٤٨).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (١/ ٢٤٨).

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧)، ومعجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٢).





ومنهم بهاء الدين صاحب هذه الرسالة، حذا حذوهم واقتفى أثرهم.

ولقد أسرع ببهاء الدين الشيب فأنقى في حدود الأربعين، وكان كثير الحج والمجاورة والتعبد والأوراد كثير المروءة والإحسان.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

حفظ القرآن العظيم وصلى به القيام وعمره عشر سنوات، وسمع كثيرًا من الكتب والأجزاء، واشتغل بالفقه والنحو والأصول ونظم الشعر وغير ذلك، ولم يبلغ الحلم إلا وقد حصل من ذلك على شيء كثير.

استجاز له والده مشايخ عصره من الديار المصرية والشام، وأذن له بالإفتاء وعمره عشرون سنة.

ولما توجه والده إلى قضاء القضاة بالشام ولاه السلطان الملك الناصر مناصب والده في تدريس المنصورية، وغير ذلك من السيفية والهكارية ومشيخة الحديث بالجامع الطولوني والجامع الظاهري، وشهد القاضي عز الدين ابن جماعة بأهلية ذلك.

ثم ولي إفتاء دار العدل ثم ولي قضاء الشام في شعبان سنة ثلاث وستين، ودرس بالعادلية والغزالية والناصرية(١).

قال عنه الصفدي(٢): "الإمام الفقيه المفسر المحدث الأصولي الأديب".

وقال أخوه تاج الدين(٣): "إمام نظار، وهمام يعد في الأحبار، ومقدام لا يصطلى له بنار، ساح وابل فضله فملأ الآفاق، ولاح ساطع نوره لا يعترضه ما يعترض البدر من المحاق، وراح جواد بنائه متبانيا، والبرق يكبو خلفه إذا رام به اللحاق، جمع بين أشتات العلوم، وسهر الليالي بشهادة النجوم وجاء في مجالس مناظراته بكلمات منها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى، والأخريات رجوم".

---

(١) ينظر ما سبق في: الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧)، ومعجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٢)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر (٢٤٨/١).

(٢) الوافي بالوفيات (١٦١/٧).

(٣) معجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٣).





وقال الذهبي[١]: "له فضائل وعلم جيد وفيه أدب وتقوى ساد وهو ابن عشرين سنة ودرس في مناصب أبيه وأثنى على دروسه".

وقال ابن حجر[٢]: "كان أديبًا فاضلًا متعبدًا كثير الصدقة والحج والمجاورة سريع الدمعة قائما مع أصحابه".

المبحث الرابع: مشايخه وتلاميذه.

سمع الكثير على مشايخ بلده، وسمع من الكتب والأجزاء شيئًا كثيرًا.

أدرك الشيخ تقي الدين الصائغ صاحب السند العظيم في القراءات، وسمع عليه بقراءة والده وغيره نحوا من ست قراءات في بعض أجزاء من القرآن. وسمع من المسند أحمد بن أبي طالب الحجار صحيح البخاري كاملًا عن ابن الزبيدي في الخامسة من عمره. وقرأ النحو على أبي حيان، وقرأ عليه التسهيل وبرع في ذلك[٣]. وقرأ الأصول على الأصفهاني، وتفقه على أبيه، وعلى المجد الزنكلوني، وابن القماح، وغيرهم[٤].

وسمع من جده، وأبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني، وأبي المحاسن يوسف بن عمر بن حسين الختني، وعبد الله بن علي الصنهاجي، وأحمد بن منصور ابن الجوهري، وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم بن قريش، ومحمد بن عبد الغني ابن الصعبي، وعبد المحسن بن أحمد ابن الصابوني، ويونس الدبوسي والواني والبدر ابن جماعة، وأخذ عن الرشيدي والأصبهاني[٥]. وسمع بدمشق من الجزري والمزي وغيرهما[٦].

---

(١) المعجم المختص بالمحدثين (ص٣٠).

(٢) الدرر الكامنة (١/٢٤٩).

(٣) ينظر ما سبق في: الوافي بالوفيات للصفدي (٧/١٦١)، ومعجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٣).

(٤) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/٧٨)، والدرر الكامنة لابن حجر (١/٢٤٨).

(٥) ينظر: معجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٣)، والدرر الكامنة لابن حجر (١/٢٤٨).

(٦) الدرر الكامنة لابن حجر (١/٢٤٨).





وحدث وسمع منه الحفاظ والأئمة، ومن تلامذته: كمال الدين الدميري صاحب "حياة الحيوان"[١]، وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يونس المخزومي (ت٧٣٢)[٢].

المبحث الخامس: مذهبه وعقيدته.

يعتبر بهاء الدين السبكي من علماء الشافعية في زمانه، يثبت ذلك ذكر من ترجم له بأنه شافعي المذهب، وقد تولى التدريس في المدارس السابق ذكرها[٣]، وهو معدود من علماء الشافعية في كتب طبقات الشافعية. وكذلك تعليقه على الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي كما ذكر ابن حجر في الدرر الكامنة[٤]، وهو منهج أبيه الذي لُقب بشافعي الزمان[٥].

وهو من علماء الأشاعرة نهج منهج والده في ذلك، وقد تولى مشيخة دار الحديث الذي اشترط واقفها أن يكون الشيخ أشعري العقيدة[٦].

المبحث السادس: مؤلفاته.

١. تناقض كلام الإمام الرافعي والشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله تعالى، مجلدة ضخمة، ولما صنف ذلك كان عمره ست عشرة سنة[٧].

٢. عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح؛ أبان فيه عن سعة دائرة في الفن وجمع التناقض في الفقه في مجلد[٨].

---

(١) شذرات الذهب ابن العماد الحنبلي (١١٨/٩).

(٢) الوفيات للعراقي (ص٢٠٩).

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧).

(٤) (٢٤٨/١).

(٥) ينظر: معجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص٢٨٠).

(٦) ينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٢٦).

(٧) الوافي بالوفيات للصفدي (١٦١/٧)، ومعجم الشيوخ لتاج الدين ابن السبكي (ص١٠٣).

(٨) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٧٩/٣)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢٤٨/١)، وبغية الوعاة للسيوطي (٣٤٣/١).





٣. كتب قطعة من شرح الحاوي مبسوطة جدًّا، لعله من حساب عشرين مجلدًا[١].

٤. كتب قطعة على مختصر ابن الحاجب في مجلد ولو استمر وأكمله لكان في عشرة مجلدات[٢].

٥. تكملة شرح المنهاج قطعة على شرح المنهاج لأبيه[٣].

وغير ذلك مما ورد في تصانيفه وشرحه.

المبحث السابع: وفاته.

توفي بهاء الدين مجاورًا بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وله أربع وخمسون سنة وبضعة أشهر، رحمه الله رحمة واسعة وغفر له[٤].

الفصل الثاني: دراسة المخطوط، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه.

الكلام على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها، لبهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧٣هـ).

تقع الرسالة في (٤) صفحات جاءت في (٣) ورقات (ق ٢١/ب–٢٣/أ).

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٧٩/٣)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢٤٩/١)، وبغية الوعاة للسيوطي (٣٤٣/١).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٧٩/٣)، وبغية الوعاة للسيوطي (٣٤٣/١)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٣/٢).

(٣) الدرر الكامنة لابن حجر (٢٤٨/١)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول (١٧٩/١)، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة (١٣/٢).

(٤) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٨٠/٣)، والدرر الكامنة لابن حجر (٢٥٤/١).





جاءت الرسالة ضمن مجموع بعنوان (النفحات المسكية في التذكرة السبكية)، أورد فيه جامعه رسائل في فنون متعددة لعلماء من آل السبكي هم:

- تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦هـ).
- تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ).
- بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧٣هـ).

ورسالتان لغيرهم، ورسالة لم يذكر مؤلفها.

أوراق المخطوط المجموع غير مرتبة، وفقدت منه الورقة الأولى، وفيه سقط من وسطه وآخره، والصواب في ترتيب الأوراق أن أوله يبدأ بورقة (٢١ / أ)، وهي التي تبدأ فيها هذه الرسالة.

فُقد اسم مؤلف جامع المجموع مع الأوراق المفقودة من المخطوط، وبحسب التقدير التاريخي يحتمل أن يكون المؤلف ابنًا لحفيد بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى عام (٧٧٣هـ)، فقد نعته في المخطوط مرتين بالجد [أطلقه في موضعين: (ق ٢١ / ب، ٦٥ / ب)].

المبحث الثاني: مصادر المخطوط.

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها بهاء الدين السبكي في رسالته في الكلام على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها، وقد صرح بذكر بعض المنقولات وأعرض عن بعضها، وبيان ذلك على النحو التالي:

المصادر التي صرح بذكرها أو بذكر مؤلفها:

١. مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ).

٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ).

٣. الرسالة القشيرية لعبدالكريم القشيري (٤٦٥هـ).





٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (٥٤٢هـ).

٥. مفاتيح الغيب للرازي (٦٠٦هـ).

٦. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٦٧١هـ).

المصادر التي لم يصرح بذكرها، أو نقل عمن نقل منها:

١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (٣١٠هـ).

٢. أحكام القرآن للجصاص (٣٧٠هـ).

٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (٤٢٧هـ).

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (٦٨٥هـ).

المبحث الثالث: مزايا المخطوط والمآخذ عليه.

كل عمل من أعمال بني آدم لابد أن يحصل فيه الخطأ أو الذهول أو النسيان وما شابه ذلك وعلى الله التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله، والعمل في هذه الرسالة يلحقه ذلك، ومن أبرز المزايا والمآخذ حول هذه الرسالة ما يلي:

المزايا:

١. نسب الأقوال لقائليها في جملة كبيرة من النصوص المنقولة.

٢. التنوع في ذكر النصوص والأقوال من العصور المتعاقبة.

٣. ذكره للإسناد في جملة من المرويات.

٤. تجنب الحديث عن المسائل النحوية والخلافات البارزة فيها.

المآخذ:

١. الاستشهاد بالأحاديث الموضوعة والتي لا أصل لها.

٢. الاستشهاد بالإسرائيليات دون التنبيه عليها.





٣. كثرة المنقول الذي كاد أن يخفي به جهده.

٤. الإعراض عن الحكم على الأحاديث والأقوال والآثار رغم الملكة العلمية للمؤلف.

المبحث الرابع: وصف النسخة الخطية وإدراج صورها.

كُتب المخطوط بخط النسخ.

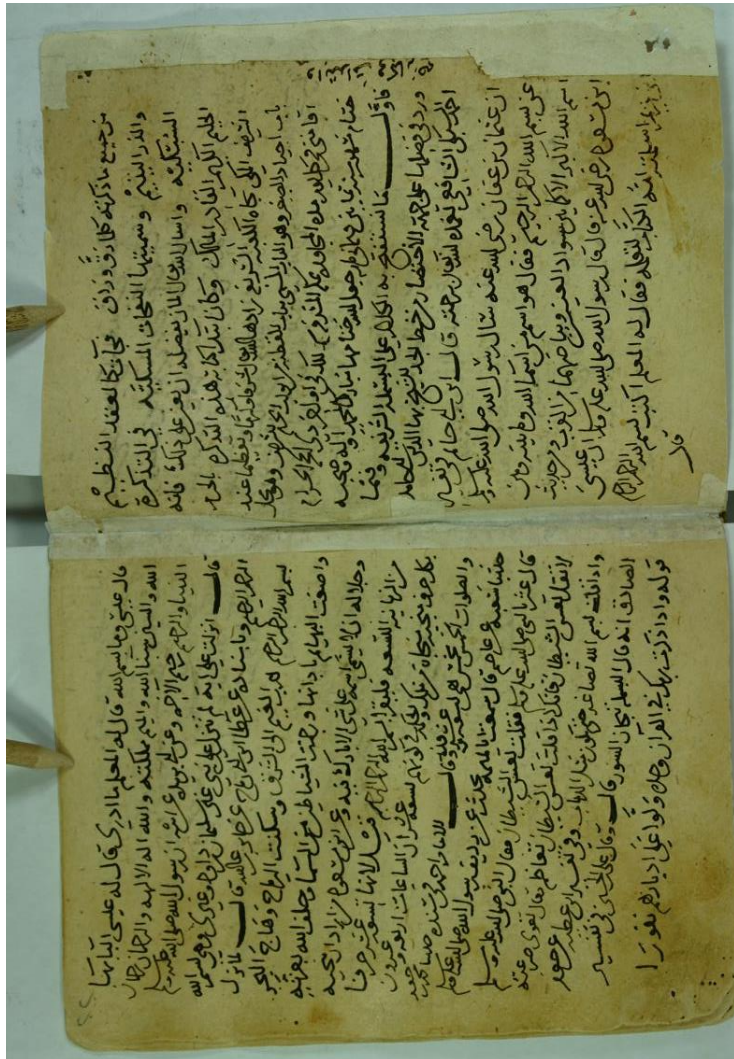
الناسخ: المؤلف جامع المجموع.

تاريخ نسخ هذه الرسالة: أواخر ذي الحجة سنة (٨٨٠هـ)، في المسجد الحرام. نقل جامع المجموع أكثره من خطوط مؤلفيها.

١٤-١٧ سطرًا، ١٨×١٤سم.

مكتبة عارف حكمت، رقم الحفظ: (١٨٧ / ٢٥٤).

صورة الورقة الأولى من المخطوط



صورة الورقة الثانية من المخطوط

القسم الثاني: النص المحقق

قال الناسخ رحمه الله: "فأول ما نستفتح به الكلام على البسملة الشريفة وفيما ورد في فضلها على جهة الاختصار من خط الجد الشيخ بهاء الدين ابن حامد أحمد السبكي الشافعي تغمده الله تعالى برحمته.

قال ابن أبي حاتم(١) في تفسيره(٢) أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ فقال: «هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَمَا بَيْنَهُ، وَبَيْنَ اسْمِ اللهِ الْأَكْبَرِ، إِلَّا كمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنَيْنِ، وَبَيَاضِهِمَا مِنَ الْقُرْبِ» (٣).

وفي حديث ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ الْكُتَّابِ لِتُعَلِّمَهُ، فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّمُ: اكْتُبْ بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، [٢٢/ب] قَالَ لَهُ عِيسَى: وَمَا بِسْمِ اللَّهِ؟ فَقَالَ له الْمُعَلِّمُ مَا أَدْرِي، قَالَ لَهُ عِيسَى: البَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ، وَالسِينُ سَنَاءُ اللَّهِ، وَالمِيمُ مَملَكَتُهُ، وَاللَّهُ إِلَهُ الآلِهَةِ، وَالرَّحْمَنُ رَحْمَنُ الدُّنْيَا، وَالرَّحِيمِ رَحِيمُ الآخِرَةِ»(٤).

---

(١) أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي الحنظلي، حافظ الري وابن حافظها، كان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، وكان عابدًا زاهدًا من كبار الصالحين لم يعرف له ذنب قط، ولا جهالة له طول عمره، مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٥٣٤/١). وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٦٠٩). (٦٠/١).

(٢) تفسير القرآن العظيم (٦٠/١).

(٣) قال ابن أبي حاتم في العلل (٣٤٢/٥): "قال أبي: هذا حديث منكر". ورواه الحاكم في المستدرك رقم (٢٠٤٦) (١٣٧/٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". إلا أن في سنده وهب الجندي، قال الذهبي في الميزان (١٨٢/٢): "وهب الجندي عن ابن طاوس بخبر منكر بل كذب" ثم ساق الحديث.

(٤) رواه ابن جرير في جامع البيان (١١٩/١). قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١١٩/١) بعد أن ذكر الرواية: "وهذا غريب جدًا، وقد يكون صحيحًا إلى من دون رسول الله ﷺ، ويكون من الإسرائيليات لا من المرفوعات، والله أعلم". وقال ابن عدي في الكامل (٤٩٤/١) بعد أن ذكر الحديث بطوله: "هذا الحديث باطل بهذا الإسناد".





وعن ابن بريدة[(١)] عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى نَبِيٍّ غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِي، وَهِيَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»[(٢)].

وبإسناده عن عطاء بن أبي رباح[(٣)]، عن جابر بن عبد الله، قال: لما نزل بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هرب الغيم إلى الشرق، وسكنت الرياح، وهاج البحر، وأصغت البهائم بآذانها، ورجمت الشياطين من السماء، وحلف الله بعزته وجلاله ألا يُسَمَّى اسمه على شيء إلا بارك فيه[(٤)].

وعن ابن مسعود: من أراد أن ينجيه من الزبانية التسعة [عشر][(٥)] فليقرأ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(٦)].

قيل: لأنها تسعة عشر حرفا بكل حرف منجية نجاة من ذلك، والحكمة في كونهم تسعة عشر أن الساعات أربع وعشرون والصلوات الخمس خمس فهي تسعة عشرة منه[(٧)].

---

(١) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأَسلميّ المروزي، قاضيها، ثقة، أخو عبد اللَّه بن بريدة، ولدا في بطن واحد على عهد عمر بن الخطاب، قال وكيع: يقولون إن سليمان بن بريدة كان أصح حديثًا وأوثق من عبد اللَّه بن بريدة، (ت١٠٥). ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٣/٤). وتهذيب الكمال للمزي (٣٧٠/١١).

(٢) ذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١١٩/١). وبنحوه في تفسير ابن أبي حاتم (٢٨٧٣/٩). والدار قطني في سننه، رقم (١١٨٣) (٨٠/٢). قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١٨٩/٦): "هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف".

(٣) عطاء بن أبي رباح القرشي مولى أبي خثيم الفهري واسم أبي رباح أسلم كنيته أبو محمد، ولد في اليمن سنة سبع وعشرين، ونشأ بمكة، وكان أسود أعور أشل أعرج ثم عمى في آخر عمره، كان من سادات التابعين فقهًا وعلمًا وورعًا وفضلًا، لم يكن له فراش إلا المسجد الحرام إلى أن مات سنة أربع عشرة ومائة، وقيل إنه مات سنة خمس عشرة ومائة. ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٨/٥). وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٥١٣/١).

(٤) ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٢٧٤/٢).

(٥) سقطت من المخطوط، وبها يستقيم المعنى.

(٦) ذكره الثعلبي في الكشف والبيان (٢٧٥/٢)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩٢/١).

(٧) ينظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (٢٦١/٥). قال ابن عطية في المحرر (٦١/١): "وهذه من ملح التفسير، وليست من متين العلم".





وقال الإمام أحمد(١) في مسنده(٢) حدثنا محمد بن جعفر(٣)، حدثنا شعبة(٤)، عن عاصم(٥)، قال: سمعت أبا تميمة(٦) يحدث عن رديف(٧) رسول الله ﷺ قال: عَثَرَ بالنبي ﷺ [حماره](٨)، فقلت: تعس(٩) الشيطان، فقال النبي ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ وَقَالَ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِاسْمِ اللهِ، تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»(١٠).

---

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي. أحد الأئمة الأعلام وصاحب المذهب. مات سنة (٢٤١هـ). ينظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣/١)، وصفة الصفوة لابن الجوزي (٣٣٦/٢).

(٢) (١٩٩/٣٤)، وأبو داود في سننه، برقم (٤٩٨٢) (٢٩٦/٤)، والنسائي في السنن الكبرى، برقم (١٠٣١٢) (٢٠٥/٩). قال الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٢٣٤/٢): حديث صحيح.

(٣) أبو عبد الله محمد بن جعفر غندر مولى هذيل، من أهل البصرة، كان من خيار عباد الله ومن أصحهم كتابًا على غفلة فيه، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٩٧/٩)، والثقات لابن حبان (٥٠/٩).

(٤) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، مولى عتيك، ولد سنة ثلاث وثمانين بنهريان قرية أسفل من واسط، كان من سادات أهل زمانه حفظًا وإتقانًا وورعًا وفضلًا، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، مات سنة ستين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٠/٩)، والثقات لابن حبان (٤٤٦/٦).

(٥) أبو عبد الرّحمن عاصم بن سليمان الأحول، كان مولى لبنى تميم، وكان قاضيًا بالمدائن في خلافة أبى جعفر، ثقة كثير الحديث، مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٥٥/٩)، والثقات لابن حبان (٢٣٧/٥).

(٦) أبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمي البصري، روى عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة وابن عمر ﷺ، قال يحيى بن معين: أبو تميمة الهجيمى ثقة، مات سنة خمس وتسعين، وقيل سنة سبع وتسعين. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥٢/٩)، والثقات لابن حبان (٣٩٥/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٢/٤).

(٧) هو: "أسامة بن عمير صحابي من بني لحيان" المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤٩٤/١).

(٨) سقطت من المخطوط، وهي في المسند، وبها يتضح المعنى.

(٩) أي: عَثَرَ. ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٩٨/٢)، وجمهرة اللغة لابن دريد (٣٩٨/١).

(١٠) أخرجه الحاكم بسند آخر عن أبي تميمة وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" (٧٠٨/٨). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢/١٠): "رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح".





وفي تفسير ابن عطية[١][٢] عن جعفر الصادق[٣] أنه قال: "البسملة تيجان السور"[٤].

قال[٥]: "وقال على بن الحسين[٦] في تفسير قوله: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾ [الإِسْرَاء : ٤٦].

[٢٢/أ] قال: معناه إذا قلت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

(١) (٦٠/١).

(٢) أبو محمد عبدالحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي، ولد سنة ثمانين وأربع مئة، كان فقيهًا عارفًا بالأحكام، والحديث، والتفسير، بارع الأدب بصيرًا بلسان العرب، واسع المعرفة، مات في الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٨٧/١٩). وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٦٠٩).

(٣) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبي طالب ﷺ، من سادات أهل البيت فقهًا وعلمًا وفضلًا، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥٤٣/٧)، والثقات لابن حبان (١٣١/٦).

(٤) قال القرطبي في أحكام القرآن (٩٣/١): "قلت: وهذا يدل على أنها ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها. وقد اختلف العلماء في هذا" وقال ابن العربي في أحكام القرآن (٦/١): "ويكفيك أنها ليست بقرآن للاختلاف فيها، والقرآن لا يختلف فيه". والخلاف فيها واسع والدليل فيها غير قاطع والله أعلم.

(٥) أي: ابن عطية (٦٠/١).

(٦) أبو الحسن وقيل أبو محمد علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، وكان من أفاضل بنى هاشم من فقهاء أهل المدينة وعبادهم يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، مات سنة ثنتين وتسعين وقيل إنه مات سنة أربع وتسعين، كان يقال بالمدينة إن علي بن الحسين سيد العابدين في ذلك الزمان. ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٩/٥).





وفي تفسير القرطبي[١][٢] "قال العلماء[٣]: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قسم من ربنا[٤]، أنزله عند رأس كل سورة، يقسم لعباده: إنّ هذا الذي وضعت لكم في هذه السورة حقّ، فإني أوفي لكم بجميع ما ضمنت هذه السورة من وعدي، ولطفي، وبرّي".

وقال بعض العلماء[٥]: إن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رسمت[٦] جميع الشرع؛ لأنها تدل على الذات والصفات.

قال سعيد بن أبي سكينة[٧]: بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجل يكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال له: جودها فإن رجلا جودها فغفر له[٨].

قال سعيد: وبلغني أن رجلا نظر إلى قرطاس فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقبّله ووضعه على عينيه فغفر له[٩].

---

(١) (٩١/١).

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الإمام العلامة الأنصاري الخزرجي القرطبي، إمام متفنن متبحر في العلم، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٥/٥٠)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٩٢).

(٣) ذكر هذا القول بنصه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٥٤/٤).

(٤) عدَّ الكرماني في غرائب التفسير (٩٢/١): أن هذا القول من عجيب التأويل.

(٥) ذكر ذلك القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩١/١) ولم أهتد لقائله.

(٦) عند القرطبي "تضمنت" (٩١/١).

(٧) لم أعرفه رحمه الله.

(٨) الديباج للختلي (ص٤٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩١/١).

(٩) الديباج للختلي (ص٣٣)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩١/١).





ومن هذا قصة[(١)] بشر[(٢)]، لما رفع الرقعة التي فيها "بسم الله" وطيبها طيب اسمه، ذكره القشيري [(٣)].

وفي تفسير الرازي[(٤)] [(٥)] قال ﷺ: «من رَفَعَ قِرْطَاسًا مِنَ الأَرْضِ فِيهِ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" إِجْلالا لَه تَعَالَى، كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ»[(٦)].

(١) القصة هي سبب توبة بشر، قال القشيري في الرسالة (٤٨/١): "وَكَانَ سبب توبته أَنَّهُ أصاب فِي الطريق كاغدة مكتوبًا فِيهَا اسم اللَّه ﷻ قَدْ وطئتها الأقدام فأخذها واشترى بدرهم كَانَ مَعَهُ غالية فطيب بِهَا الكاغدة وجعلها فِي شق حائط، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا ، يَقُول لَهُ: يا بشر، طيبت اسمي لأطيبن اسمك فِي الدنيا والآخرة".

(٢) أبو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي ثم البغدادي، الزاهد الكبير المعروف ببشر الحافي، وكان عديم النظير زاهدًا وورعًا، كان يكره الرواية ويخاف من شهوة النفس. ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٩١/١٠).

(٣) أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري، المفسر الأديب النحويّ الكاتب الشاعر، انتهت إليه رئاسة التصوف في زمانه، مات سنة خمس وستين وأربعمائة. ينظر: إنباه الرواة للقفطي (١٩٣/٢)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص٧٣).

(٤) مفاتيح الغيب (١٥٥/١).

(٥) محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري –من ذرية أبي بكر الصديق ﷺ– الشافعي المفسر المتكلم، الإمام فخر الدين الرازي ابن خطيب الري، ولد سنة (٥٤٤هـ)، له تصانيف عديدة منها: التفسير الكبير، والمحصول في أصول الفقه، وإعجاز القرآن، مات بهراة يوم عيد الفطر سنة (٦٠٦هـ). ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠١/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨١/٨)، وطبقات المفسرين للسيوطي (ص١١٥).

(٦) قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢٢٨٧/٤): "رواه عمر بن حفص العبدي: عن أبان، عن أنس. وعمر متروك الحديث. وقد روي عن علي بن أبي طالب ﷺ من وجه لا يصح". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١٨٩/٣): "هذا غير صحيح".





وأورد حديثًا طويلا عن أبي هريرة مرفوعًا «وإذا غشيت أهلك فقل: بسم الله، فإن حفظتك يَكْتُبُونَ لَك الْحَسَنَات حَتَّى تَغْتَسِل من الْجَنَابَة، فَإِن حصل لك ولد، كتب لَك الْحَسَنَات بِعَدَد أنفاس ...[١]»[٢].

وفيه[٣] أن قيصر[٤] كتب إلى عمر أن بي داءً لا يسكن فابعث لي دواء، فبعث إليه قلنسوة[٥] كان إذا وضعها على رأسه يسكن صداعه، فإذا [٢٣/ب] رفعها عن رأسه عاوده الصداع، فعجب منه ففتش عن القلنسوة فإذا فيها كاغد[٦] فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وفيه[٧] حديث: «مَنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ كَانَ طُهُورًا لِتِلْكَ الْأَعْضَاءِ، وَمَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ كَانَ طُهُورًا لِجَمِيعِ بَدَنِهِ»[٨].

وذكر[٩] حكاية خالد[١٠] في شربه السم وحرَّفها.

---

(١) [أعبد البشر] جملة لم أستطع قراءتها بما يفيد المعنى، ولعل جملة "ذلك الولد" الواردة في المصادر تصحفت على الناسخ فكتبها [أعبد البشر].

(٢) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٦/٣). وقال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١٢١/١): "وهذا لا أصل له، ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها ولا غيرها".

(٣) أي: تفسير الرازي (١٥٥/١).

(٤) "قيصر: اسم واقع على ملك من الروم، والجمع: قياصرة". شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (ص١٣٥).

(٥) لباس يوضع على الرأس. ينظر: المخصص لابن سيده (٣٩٢/١)، والتلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال للعسكري (١٤٣).

(٦) الكاغَدُ: القِرْطاسُ، وهو فارسي معرب. ينظر لسان العرب لابن منظور (٣٨٠/٣)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص٣١٥).

(٧) أي: تفسير الرازي (١٥٥/١).

(٨) رواه الدارقطني في سننه، برقم (٢٣٣) (١٢٥/١)، والبيهقي في السنن الكبرى، برقم (٢٠١) (١٣٧/١)، وقال: هذا ضعيف. وذكره الألباني في الضعيفة (٨٢٣/١٣).

(٩) أي: الرازي (١٥٥/١).

(١٠) "طلب بعضهم آية من خالد بن الوليد ﷺ فقال: إنك تدعي الإسلام فأرنا آية لنسلم، فقال: ائتوني بالسم القاتل، فأتي بطاس من السم، فأخذها بيده وقال: بسم الله الرحمن الرحيم، وأكل الكل وقام سالمًا بإذن الله تعالى، فقال المجوس هذا دين حق".





وذكر[١] أن عيسى مرَّ على قبر يعذب، ثم مر عليه فرأى ملائكة الرحمة معهم أطباق من نور، فعجب! فأوحى الله إليه كان عاصيًا ترك امرأة حبلى فولدت ولدًا ثم أسلمته إلى المعلم فقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فاستحييت من عبدي أن أعذبه بناري في بطن الأرض وولده يذكر اسمي على ظهر الأرض[٢].

وقال علي بن أبي طالب ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شفاء من كل داء وعون على كل دواء[٣].

وقال أيضًا أنها أمان[٤].

وقال الزهري[٥] أنها كلمة التقوى التي كان المؤمنون أحق بها وأهلها[٦].

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا سَمَّى الْعَبْدُ عَلَى طَعَامِهِ لَمْ يَنَلْ مِنْهُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ وَإِذَا لَمْ يُسَمِّ نَالَ مِنْهُ مَعَهُ»[٧].

---

(١) أي: الرازي (١/١٥٥).

(٢) ليس لها أصل وذكرت بلا إسناد، ولعلها من الإسرائيليات.

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١/١٠٧). وبنحوه عند السمرقندي في بحر العلوم (١/١٤). ومعناه في بركة الفاتحة ظاهر، وفي معناه: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ».

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، برقم (٣٣١١) (٤/٢٩١). وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١١/٥١٠): "وهو إسناد ضعيف جدا".

(٥) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي، رأى عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار، وكان فقيهًا فاضلًا، مات سنة أربع وعشرين ومائة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/٤٢٩). والثقات لابن حبان (٥/٣٤٩).

(٦) ينظر: جامع البيان للطبري (٢١/٣١٤).

(٧) أحكام القرآن للجصاص (١/١٩). وبنحوه عند مسلم برقم (٢٠١٨) (٣/١). عن جابر بن عبد الله ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ،

وغير ذلك مما يطول ذكره مما هو مكتوب بخطه رحمه الله تعالى".

*****

تم بحمد الله

وبعد.. فما جاء في هذا التحقيق من توفيق فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منهما وأتوب إليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قال: أدركتم المبيت والعشاء».





المراجع والمصادر

١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢هـ). تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر. (المدينة، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية. الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ).

٢. أحكام القرآن، لابن العربي محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي المالكي (٥٤٣هـ). راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ).

٣. أحكام القرآن، للجصاص أحمد بن علي الرازي الحنفي (٣٧٠هـ). تحقيق: محمد صادق القمحاوي. (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ).

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي علي بن يوسف (٦٤٦هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة، مصر: دار الفكر العربي – بيروت، لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ).

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (٦٨٥هـ). تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي. (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ).

٦. التَّلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. (نحو ٣٩٥هـ). عني بتحقيقه: د. عزة حسن. (دمشق، سوريا: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر. الطبعة: الثانية، ١٩٩٦م).

٧. الثقات، لأبي حاتم البُستي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي. (٣٥٤هـ). تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان. (حيدر آباد الدكن، الهند: دائرة المعارف العثمانية. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ).





٨. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١هـ). تحقيق: أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش. (القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية. الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ).

٩. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (٣٢٧هـ)، (حيدر آباد الدكن، الهند: دائرة المعارف العثمانية. الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ).

١٠. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٨٥٢هـ). (حيدر آباد الدكن، الهند: دائرة المعارف العثمانية. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ).

١١. الديباج، للخَتْلي إسحاق بن إبراهيم بن سنين (٢٨٣هـ). تحقيق: إبراهيم صالح. (دار البشائر. الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م).

١٢. الرسالة القشيرية، للقشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (٤٦٥هـ). تحقيق: د. عبد الحليم محمود – د. محمود الشريف. (القاهرة، مصر: دار المعارف).

١٣. السنن الكبرى، للبيهقي أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي. (القاهرة، مصر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ).

١٤. السنن الكبرى، للنسائي أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ). حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي – بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ).

١٥. الطبقات الكبرى، لابن سعد الزهري، محمد بن سعد بن منيع (٢٣٠هـ). تحقيق: د. علي محمد عمر. (القاهرة، مصر: مكتبة الخانجي. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ).

١٦. العلل، لابن أبي حاتم الرازي عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، – د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي. (الرياض، السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ).

١٧. القاموس المحيط، للفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ).

١٨. الكامل في ضعفاء الرجال، للجرجاني أبو أحمد بن عدي (٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود –علي محمد معوض – شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. (بيروت، لبنان: الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ).

١٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي أحمد بن إبراهيم (٤٢٧هـ). تحقيق: عدد من الباحثين في رسائل جامعية. (جدة، السعودية: دار التفسير. الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ).

٢٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي (٥٤٢هـ). تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ).

٢١. المخصص، لابن سيده علي بن إسماعيل المرسي (٤٥٨هـ). تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ).

٢٢. المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (٤٠٥هـ). تحقيق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف: أشرف بن محمد نجيب المصري. (سوريا: دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ).

٢٣. المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ). تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. (الطائف، السعودية: مكتبة الصديق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ).





٢٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، للظاهري يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي (٨٧٤هـ). تحقيق: أمين، د. محمد محمد. تقديم: عاشور، د. سعيد عبد الفتاح. (الهيئة المصرية العامة للكتاب).

٢٥. الموضوعات، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ). ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. (المدينة المنورة، السعودية: المكتبة السلفية. الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ - ١٣٨٨هـ).

٢٦. الوافي بالوفيات، للصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٧٦٤هـ). تحقيق: أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى. (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ).

٢٧. الوفيات، للعراقي زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ). علق عليه: أحمد عبد الستار. (مصر: دار الذخائر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ).

٢٨. بحر العلوم، للسمرقندي نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (٣٧٥هـ). تحقيق: علي محمد معوض، وآخرون. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ).

٢٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (صيدا، لبنان: المكتبة العصرية).

٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عوّاد. (بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ).

٣١. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي. (٧٧٤هـ). تحقيق: سامي بن محمد السلامة. (الرياض، السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ).

٣٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).

٣٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري محمد بن جرير (٣١٠هـ). تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢هـ).

٣٤. جمهرة اللغة، لابن دريد محمد بن الحسن الأزدي (٣٢١هـ). تحقيق: رمزي منير بعلبكي. (بيروت، لبنان: دار العلم للملايين. الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م).

٣٥. درّة الحجال في أسماء الرّجال، لابن القاضي المكناسي أبو العبّاس أحمد بن محمد (١٠٢٥هـ). تحقيق: د. محمد الأحمدي. (القاهرة، مصر: دار التراث – تونس: المكتبة العتيقة. الطبعة: الأولى، ١٣٩١هـ).

٣٦. ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني (٥٠٧هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي. (الرياض، السعودية: دار السلف. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ).

٣٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني محمد ناصر الدين الأشقودري (١٤٢٠هـ). (الرياض، السعودية: مكتبة المعارف. الطبعة: الأولى الجديدة، ١٤١٢هـ – ١٤٢٥هـ).

٣٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني. (١٠٦٧هـ). تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط. إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي. تدقيق: صالح سعداوي صالح. (إسطنبول، تركيا: مكتبة إرسيكا. ٢٠١٠م).

٣٩. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. (صيدا، بيروت: المكتبة العصرية).

٤٠. سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي (٣٨٥هـ). حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط. وآخرون. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ).

٤١. سير أعلام النبلاء، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين – بإشراف: شعيب الأرناؤوط. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ).
٤٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي (١٠٨٩هـ). تحقيق: الأرناؤوط، محمود. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. (دمشق – بيروت: دار ابن كثير. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ).
٤٣. شرح الفصيح، اللخمي ابن هشام (٥٧٧هـ). تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم. (الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ).
٤٤. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني محمد ناصر الدين الأشقودري (١٤٢٠هـ). (بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ).
٤٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (القاهرة، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ).
٤٦. صفة الصفوة، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ). تحقيق: أحمد علي. (القاهرة، مصر: دار الحديث. الطبعة: ١٤٢١هـ).
٤٧. طبقات الحفاظ، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١هـ). (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ).
٤٨. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى محمد (٥٦٢هـ). وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي. (القاهرة، مصر: مطبعة السنة المحمدية. ١٣٧١هـ).
٤٩. طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (٨٥١هـ). تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان. (بيروت، لبنان: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ).
٥٠. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي – د. عبد الفتاح محمد الحلو. (هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ).

٥١. طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ). تحقيق: محيي الدين علي نجيب. (بيروت، لبنان: دار البشائر الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م).

٥٢. طبقات المفسرين، للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ). تحقيق: علي محمد عمر. (القاهرة، مصر: مكتبة وهبة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ).

٥٣. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ). عني بنشره لأول مرة: ج. برجستراسر. (مكتبة ابن تيمية. الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ).

٥٤. غرائب التفسير وعجائب التأويل، للكرماني محمود بن حمزة بن نصر. (نحو ٥٠٥هـ). (جدة، السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية – بيروت، لبنان: مؤسسة علوم القرآن)

٥٥. غريب الحديث، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦هـ). تحقيق: د. عبد الله الجبوري. (بغداد، العراق: مطبعة العاني الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ).

٥٦. لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم. (٧١١هـ). (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

٥٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (٨٠٧هـ). تحقيق: حسام الدين القدسي. (القاهرة، مصر: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).

٥٨. مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ).

٥٩. معجم الشيوخ، للسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١هـ). تخريج: شمس الدين بن سعد الصالحي الحنبلي (٧٥٩هـ). تحقيق: د. بشار عواد، وآخرون. (دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م).





٦٠. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة. (١٤٠٨هـ). (بيروت، لبنان: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي).

٦١. مفاتيح الغيب، أو التفسير الكبير، للرازي محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (٦٠٦هـ). (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي. الطبعة: الثالثة ١٤٢٠هـ).

٦٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. (بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ).

٦٣. نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، للحكيم الترمذي محمد بن علي بن الحسن بن بشر (نحو ٣٢٠هـ). تحقيق: عبد الرحمن عميرة. (بيروت، لبنان: دار الجيل).



